١ ـ ان الاعتراف ينهي حالة الشك التي كانت قائمة قبل صدوره · ولعل هذا هو أهم أثر للاعتراف · يقول الفقيه (بريرلي) : « ان المهمة الاولى للاعتراف هي تقبل شيء ما كان محل شك من قبل ، واعتباره حقيقة لا شك فيها · وهذا الشيء هو استقلال الوحدة طالبة الاعتراف وابداء الاستعداد لمعاملتها على هذا الاساس وقبول نتائج ذلك » (٤) · فالاعتراف هو بمثابة شهادة بوجود ظاهرة جديدة في المجتمع الدولي ، هي ظهور الدولة الناشئة بعناصرها الثلاثة وقدرة السلطة السياسية الحاكمة فيها على حفظ السلام ورغبتها في الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها الخارجية · وهذا يعني ان الدول التي اعترفت بها تعتبرها أهلا للتمتع بالشخصية الدولية ودخول المحافل الدولية ·

٢ ـ ان الاعتراف وسيلة طبيعية ونقطة انطلاق لاقامة علاقات طبيعية بين المعترف والمعترف به · والتجسيد الصادق لذلك هو اقامة علاقات دبلوماسية بين الدولة الناشئة والدول التي سبقتها في الظهور · غير ان هذه العلاقات الدبلوماسية ليست أمرا حتميا او نتيجة ضرورية للاعتراف ، فالدولة المعترفة ليست ملزمة بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الدولة الجديدة التي اعترفت بها · وهذا يعني ان الاعتراف قد يحصل دون ان يكون مصحوبا بالعلاقات الدبلوماسية أو قد يحصل ثم تتخلف عنه هذه العلاقات · لقد اعترفت الهند باسرائيل في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٠ ، وبقيت حتى الآن بلا تمثيل دبلوماسي معها (٥) ·

وبالاضافة الى هذين الاثرين اللذين ينعكسان على العلاقات التي ستتبادلها الدولة الجديدة مع الدول القديمة ، فان للاعتراف كذلك اثرا رجعيا · وقد أقرت كل المحاكم الوطنية تقريبا ، منذ الحرب العالمية الاولى ، مبدأ رجعية الاعتراف · ورجعية الاعتراف تعني الاعتداد بما صدر عن الدولة المعترف بها من تصرفات سابقة على اعلان الاعتراف · وهذه الرجعية ترتب آثارا على تصرفات صادرة عن الدولة قبل الاعتراف بها · وهذا يعني ان الدولة قبل الاعتراف بها كانت صالحة لصدور تصرفات عنها ، وان هذه التصرفات كانت صالحة لاحداث اثر في الحياة الدولية (٦) ·

ولعل مبدأ رجعية الاعتراف هو الحلم العزيز الذي يدغدغ آمال الصهيونيين الذين ما انفكوا ، منذ زرع كيانهم في قلب الوطن العربي ، يلهثون وراء الاعتراف الدولي والعربي بهم ويبحثون عن كل وسيلة او حيلة تمكنهم من الزام العرب بقبول شرعية وجودهم · وقد جاء قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، ثم زيارة الرئيس السادات للارض المحتلة ، يحققان لهم هذه الرغبة ·

ثانيا ـ القرار ٢٤٢ ومقايضة الاعتراف بالانسحاب

قارن الدكتور فايز صايغ (٧) ، منذ سنوات ، بين الوثائق او الجرائم